المحاضرة الرابعة

تدريس الإملاء

**نبذة تاريخية عن الإملاء :**

أختلف القدامى والمحدثون في تسمية الإملاء فكان القدامى منهم من يسميه (باب الهجاء) ومنهم من يسميه ( أدب الكتاب) ، في حين غلبت تسمية الإملاء على كتبهم ، ومنها كتاب (نتيجة الإملاء) وكتاب (الإملاء الواضح) وكتاب (الإملاء الفريد) وكتاب (قواعد الإملاء ) ، وأستقر لفظ الإملاء اصطلاحا مرادفاً لرسم الكلمة ، إذّ نرى مناهج التربية والتعليم في العراق تفرد درساً من دروس العربية باسم الإملاء .

**مهارات تدريس الإملاء** : يهدف درس الإملاء إلى تمكين المتعلمين من المهارات الآتية : 1- رسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً. 2- رسم الكلمات بخط واضح مقروء، ويشمل ذلك أحوال الحروف ووضع النقاط عليها 3- دقة الملاحظة، والذوق ، وحسن الاستماع . 4- كتابة حروف اللغة العربية بأشكالها المختلفة وفي مختلف مواقعها . 5- الفهم والإفهام ، إذ أن الإملاء فرع من فروع اللغة العربية وينبغي أن يحقق وظيفة اللغة هذه في الفهم والإفهام . 6- تجنب الإحراج في الحياة المدرسية والعامة والشعور بثقة النفس .

**أهداف تدريس الإملاء :**

1. تدريب الطلاب على رسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً مطابقاً للأصول التي تضبط نظم الكتابة حروفاً وكلمات .
2. رسم الكلمات بخط مقروء ويشمل أحوال الحروف وأشكالها وحركاتها ووضع النقاط عليها .
3. الإملاء وسيلة لتنمية دقة الملاحظة والانتباه وتعويد الطلاب على النظافة والترتيب والوضوح ، مما ينمي في الطالب التذوق الجمالي .
4. يجب أن يحقق الإملاء جانباً من الوظيفة الأساسية للغة ، وهي الفهم والإفهام ، بما في قطعة الإملاء من خبرة وثقافة ومعرفة .
5. تدريب الطلاب على استعمال علامات الترقيم استعمالاً صحيحاً .
6. تنمية المهارات الكتابية عند الطلاب بتعويدهم السرعة في كتابة ما يسمعونه مع الدقة والوضوح في الكتابة .
7. تنمية دقة الملاحظة والانتباه وتدريب حاستي السمع والبصر تدريباً يساعد على تمييز مقاطع الكلمات والحروف وأشكالها وحركتها وتدريب اليد وعضلاتها على الحركات الدقيقة المتناسبة.
8. تنمية الثروة اللغوية عند الطلاب وتوسيع خبراتهم وتنويعها .
9. قياس قدرة الطلاب على الكتابة الصحيحة ومدى تقدمهم فيها ومعرفة مستواهم الإملائي لاتخاذ الوسائل العلاجية المناسبة .

**خطوات تدريس أنواع الإملاء :**

1. **الإملاء المنقول (النسخ)** :- تعني أن ينقل الطلبة القطعة من كتابهم أو عن اللوح أو عن بطاقة كبيرة كتب عليها بعد أن يقرؤوها ويفهموا معناها ويتدربوا بواسطة النظر والقراءة على التعرف على بعض مفرداتها ، وقد يملي المدرس عليهم القطعة جزءا وهم يتابعونه فينظرون إلى ما يمليه عليهم ومن ثم يكتبون .

**طريقة تدريس الإملاء المنقول: أ- التمهيد :** لموضوع القطعة على نمط التمهيد لدرس المطالعة أي بعرض النماذج أو الصور واستعمال الأسئلة الممهدة. **ب- عرض القطعة** : عرض القطعة في الكتاب أو البطاقة أو السبورة دون تضبط كلماتها حتى لا ينقل الطلبة هذا الضبط ويتورطوا في سلسلة من الأخطاء من جراء هذه الصعوبات المتراكمة . **ت- القراءة النموذجية** : قراءة المدرس للقطعة قراءة نموذجية ، ومن ثم قراءة الطلبة للقطعة وتكون قراءة فردية ويجب الحرص على عدم مقاطعة القارئ لإصلاح أي خطأ **ث- طرح الأسئلة :** طرح المدرس للأسئلة في معنى القطعة للتأكد من فهم الطلبة لأفكارهم وفي هذه الخطوة تدريب الطلبة على التعبير الشفوي . **ج- تهجي الكلمات الصعبة :** يكون تهجي الكلمات الصعبة بوضع خط تحتها أو كتابتها بلون مخالف وذلك في حالة استعمال السبورة ، ويشير المدرس إلى الكلمة و يطلب من الطالب قراءتها وتهجي حروفها ، ثم يطلب من غيره وبعدها ينتقل إلى الكلمة الأخرى . **ح- نقل القطعة** : يتم في ذلك إخراج الكراسات وأدوات الكتابة ، وكتابة التاريخ ورقم الموضوع ، من ثم يملي المدرس الموضوع كلمة كلمة مشيرا إلى الوقت في حالة استعمال السبورة ، وتكون الكراسات منظمة ، ويتم شغل الجزء الباقي من الصحة بعمل مفيد للطلبة مثل تحسين الخط أو مناقشة معنى القطعة على مستوى أو على ذلك.

1. **الإملاء المنظور:-** ويتم الإملاء في هذهِ الطريقة بعد كتابة قطعة صغيرة مناسبة لمستويات التلاميذ ويقرأها المعلم عليهم ، ويشرح مفرداتها ويطلب من التلاميذ هجاء بعض كلماتها بدقة ثم يقرؤها التلاميذ مرة آخري ويقوم المعلم بحجبها عنهم وإملائها عليهم كلمة كلمة مراعياً النطق الصحيح والصوت الواضح المسموع .

**طريقة تدريس الإملاء المنظور: أ**-قراءة المدرس للقطعة قراءة نموذجية ويناقش الطلبة في معناها ، ومن ثم قراءة الطلبة للقطعة وتكون قراءة فردية مع تهجي الكلمات الصعبة وتحليلها . **ب-** إعادة القراءة للمدرس ليتدارك الطلبة ما فاتهم . **ج**- يصحح المدرس الدفاتر تصحيح خاص أمام كل طالب ويقف معه على الرسم الصحيح ، ومن ثم مناقشة المدرس الأخطاء الشائعة بعد الانتهاء من التصحيح وتكليف الطلبة بتصويب الأخطاء في دفاترهم .

3- **الإملاء الاستماعي :-** وفيه يستمع المتعلم إلى القطعة وبعد مناقشتها في معناها وتهجي كلمات مشابهة لها تملى ، ويدرس هذا الإملاء بأن يقرأ المعلم القطعة ، ثم يناقش المعنى بأسئلة يلقيها على المتعلم ومن ثم تهجي الكلمات الصعبة الواردة في القطعة وتدوينها على السبورة ، ثم يعيد المعلم قراءة القطعة مرة ثانية بوضوح تام وصوت جهوري يكفل أسماع المتعلم ، ثم يعيد تلاوة القطعة مرة ثالثة بعد إكمال إملائها بنحو أسرع حتى يتدارك المتعلمون ما فاتهم من كلمات ، ويصححوا الكلمات التي أخطئوا فيها ، مع مراعاة علامات الترقيم أثناء الكتابة .

**4- الإملاء الاختباري :-** ويملى هذا النوع من الإملاء على المتعلمين من غير ما هو مقرر عليهم بقصد اختبارهم وتقدير مدى تقدمهم في الإملاء بقصد تشخيص الأخطاء الشائعة عندهم ، وإن القطعة الإملائية في هذهِ الحالة تملى عليهم مباشرة من دون مساعده على الفهم أو التذكر بالقواعد الإملائية أو قراءة النص قراءة جهرية أو غير ذلك ويصلح هذا النوع من الإملاء للصفوف كلها ، ويكون على مستويين :

**الأول-** إملاء يطلب من الطلبة إعداده والتدرب عليه في البيت من الكتاب المدرسي لكتابته دون تدريب في حصة الإملاء . **الثاني** – إملاء الاختبار والذي يكون فيه اختبار الطلبة في كتابة المفردات سبق وان تدربوا عليها ، وتشخيص مواطن الضعف لمعالجتها .

**طرائق تصحيح الإملاء** : هناك طرائق عدة يجب إتباعها في تصحيح دفاتر الإملاء ومنها :

**الأولى/** تصحيح المدرس الخطأ بنفسه في الصف ، لاسيما في المرحلةالابتدائية ، ومن أهم ما يميز هذه الطريقة ؛ إنها تعرف المدرسبالكلمات التي شاع وقوع الخطأ بها تجعل المدرس يعرف قدرة كل طالب في الكتابة ودرجة تقدمه ، ومن **عيوبها** : إنَّ الطلبة ينصرفون في أثناءتصحيح المدرس بأعمال غير مجدية ، وفيها إرهاق للمدرس.

**الثانية**/ تصحيح الدفاتر خارج الصف ، طريقة دقيقة وفيها تقدير مستوىكل طالب ومعرفة نواحي القوة والضعف عنده ، ومن **عيوبها** إنها ترهقالمدرس إرهاقا كبيراً **.**

**ثالثاً** / قيام الطالب بتصحيح الخطأ بنفسه ، من خلال تصحيح الطالبالدفتر يعرف الخطأ بنفسه ، فإذا كانت القطعة موجودة في الكتاب يخرج كتابه ، ويقارن بين كتابته وبين ما ورد في الكتاب ، ويضع خطأ تحتأخطائه ويدون عددها ، وهذه الطريقة تعود الطالب دقة الملاحظة والانتباه ، والثقة بالنفس ، وتحمل المسؤولية ، كما تعوده على الصدق والأمانة والاعتراف بالخطأ ، وقد يأخذ عليها البعض إن الطالب لا تقع عينه على الخطأ ، أو أنه يصحح الأخطاء التي وقع فيها .

**رابعاً** / تبادل الدفاتر ، حيث يتبادل الطلبة الدفاتر بطريقة منظمة ،فيصحح كل منهم خطأ زميله بنفسه ، ومن م ا زياها تشعر الطالب بتحمل المسؤولية ، وأنه موضع ثقة من المدرس ، ومن عيوبها قد لا يقع الطالب على الخطأ ، أو يتجاهله ، أو يتحامل على زميله في التصحيح من باب المناقشة .

**أسباب الأخطاء الإملائية :**

1- الطالب :- ويكون ذلك بسبب ضعف مستواه أو شرود فكره وقد يكون السبب ناتج عن ضعف البصر أو السمع أو قد يكون ضعف في الكتابة ينتج عن الخوف والارتباك

2- المدرس :- قد يكون المدرس سريع النطق ، أو خافت الصوت ، أو قد يكون نقطة للمفردات والحروف غير واضحة ، مما يؤدي إلى حيرة اللفظ الذي سمعه المتعلم ولاسيما الحروف المتقاربة في الصوت .

3- قطعة الإملاء :- إذا كانت القطعة المختارة صعبة الكلمات أو فيها شواذ في رسمها عن القاعدة الأصلية في نسبة كبيرة ، فإن ذلك يؤثر سلبياً على المتعلمين .

4- عوامل ترجع إلى طريقة التدريس وأسلوب المعالجة والتصحيح المتبع .

5-عوامل تتصل باللغة المكتوبة مثل صورة الحروف واختلاف قواعد الإملاء ووصل الحروف وفصلها ...الخ

**مشكلات الكتابة العربية :** هناك عدة صعوبات تفوق الكتابة عند الناشئين ، وقد كثرت الدراسات التي تناولت قواعد الإملاء ويمكن تلخيص هذهِ الصعوبات في :

**1- الفرق بين رسم الحروف وصوته :** المفروض في نظام الكتابة السهلة أن يكون رسم الحروف مطابقاً لأصواتها ، إذّ إنّ كل ما ينطق يكتب ، وما لا ينطق لا يكتب ، فقد زيدت أحرف لا ينطق بها منها (ذلك) ، (لكن) وحلت رسم الألف اللينة التي تكتب (ياء) تارة و( ألفاً ) تارة أخرى.

**2- صعوبات قواعد الإملاء وكثرة الاستثناء فيها:** ويعني كثرة تشعب القواعد الإملائية وعدم أطرادها وخروج كثير من المسائل الإملائية عن القاعدة الأم ، وهذا يؤدي إلى صعوبة الرسم الإملائي ، ومن الأمثلة ِ : " الألف المتطرفة التي تقول :- إذا وقعت ألف متطرفة بعد ثلاثة أحرف ، كتبت ألفاً لينة ، نحو ( أدعى ) و(يحيى) التي شذت عن القاعدة الأخيرة علماً للتفريغ بينها وبين الفعل (يحيا) .

**3- ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف:** ربط الكثير من قواعد الإملاء بقواعد النحو والصرف يشكل عقبة من العقبات التي تعيق الكتابة ، فعلى الطلبة أن يعرفوا قبل أن يكتبوا أصل الاشتقاق والموقع الإعرابي للكلمة ونوع الحرف الذي يكتبه ، وهذا فيه من الإخراج والإرهاق ، وتتجلى الصعوبة، إذّا نظرنا إلى (الألف اللينة ) فإن كانت ثالثة أصلها (واو) رسمت ( ألفاً ) كما في (سما) ، وإذا كانت زائدة عن ثلاثة أحرف رسُمت (ياء) كما في ( انتهى) أو ( مصطفى) إلا، إذا سبقت ( بياء) ألفاً كما في (دنيا) .

**4- الاختلاف في قواعد الإملاء :** نجم عن هذا الخلاف ، تعدد الآراء ومن ثم تعدد القواعد الإملائية ، وهذا الأمر واضح في كثير من قواعد الهمزة المتوسطة ، ومثال ذلك اختلافهم في كتابة الفعل المهموز ( يقرأ ) وأشباهه عند إسناده إلى واو الجماعة ، مما نجم عن ثلاث صور في كتابته ، فكتبوه )يقرأون ، يقرءون ، يقرؤون)، وهناك أسباب عدة لها الدور في كثرة الأخطاء الإملائية منها ، الأخطاء التي تتعلق بالألفاظ والمصطلحات الفنية التي تخص المادة الدراسية ، إذّ هناك كثير من الكلمات التي لا يستطيع الطالب إدراكها لأنه ربما لا يفهم معناها .

**الأساليب المتبعة في علاج الأخطاء الإملائية :** من الأسسالسليمة التي تفيد المدرس في تدريس الإملاء هي : 1 -معالجة الأخطاء الإملائية بصورة مباشرة . 2- الابتعاد عن العقوبات المرهقة في كتابة الأخطاء الإملائية . 3- تدريب الأذن على الإصغاء إلى المعنى ومخارج الحروف ، وتدريب اللسان على النطق الصحيح ، وتعود رسم الحروف ومعرفة قواعد الهجاء . 4- الاهتمام بالمعنى قبل الهجاء ، يجب أن نربط الإملاء بالعمل التحريري لان الهجاء دراسة لها هدف حيوي عندما يكون مرتبط بالتعبير المكتوب. 5- تحديد الأهداف السلوكية في كل درس إملائي لتحقيق الغاية المرجوة . 6- عدم الانتقال إلى قاعدة إملائية جديدة إلا بعد التأكد من إن الطلبة أتقنوا المهارة الكتابية السابقة . 7- أن يتسم المدرس أو المعلم بالمرونة في استعمال الأساليب و لا يكون أسير طريقة واحدة في التدريس أو أسلوب واحد . 8- الاهتمام بالمعنى وربط بالأعمال الكتابية للمتعلم ، فذلك يؤدي إلى سرعة اكتساب المهارات . 9- الوصول للقاعدة الإملائية بطريقة الاستنتاج والاستقراء والابتعاد عن تقديمها بنحو مباشر .